Journal of Tourism, Hotels and Heritage (JTHH)
Journal Homepage: https://sjs.journals.ekb.eg
Print ISSN: 2682-4329
Online ISSN: 2735-3044

History of the Cathedral El-Keyama in Alexandria – (120 years later / 1902-2022)

تاريخ كاتدرائية القيامة بالإسكندرية – مرور ١٢٠ سنة (١٩٠٢-٢٠٢٢م)

حياة حسام غالى*

Article Info

Article Language: Arabic

Vol. 6 No.1, (2023) pp. 133-150 | https://doi.org/10.21608/SIS.2023.208537.1140

Abstract

The Alexandria chair is the second chair after the Rome chair in the arrangement of the five ancient patriarchal chairs. St. Mark the Apostle is considered the missionary of the Egyptian lands and the first patriarch of the Alexandrian chair in the first century AD. He was succeeded by many of the great patriarchs who influenced the Catholic and Apostolic Church, as they presented it with their holiness and taught them theologians who taught the Christian world such as Didymus and Origen with a cloud of martyrs who narrated the Christian faith with their blood of purity.
The Cathedral of the Resurrection in Alexandria is the church of the Coptic Catholic Patriarchate, and it is the church of the Holy See of the honorable Patak of Alexandria, and it dates back to the first apostolic era; The Church of Alexandria still presents saints, scholars and martyrs to the inhabited world, and what makes our Catholic Church proud is the fact that our ancestor, Patriarch Anba Kyrollos Makari II, inaugurated it on May 4, 1902 AD, and discovered the Caesarium Temple (Caesarium Temple / Caesarion Temple), which is a religious temple dedicated to worshiping the monotheistic Serapis. It is one of the most ingenious structures of Alexandria, which was built by Queen Cleopatra, Queen of Egypt, in honor and glorification of the Roman leader Mark Antony, her husband.

Keywords: Cathedral El; Keyama; Catholic; Caesarion Temple; Alexandria.

معلومات المقالة

لغة المقالة: العربية

الملخص

كرسي الإسكندرية هو الكرسي الثاني بعد كرسي روما ضمن ترتيب الكراسي البطريركية الخمسة القديمة، حيث يعتبر القديس مرقس الرسول هو مبشر الديار المصرية والبطريرك الأول للكرسي السكندري في القرن الأول الميلادي. خلفه عليه الكثير من البطاركة العظام الذين أثروا في الكنيسة الجامعة الرسولية، حيث قدموا لها بقداستهم وعلمهم علماء لاهوتيين علموا العالم المسيحي مثل ديديموس و أوريجانوس مع سحابة من الشهداء روا الإيمان المسيحي بدمائهم الطهارة.
إن كاتدرائية القيامة بالإسكندرية هي كنيسة بطريركية الأقباط الكاثوليك، وهي كنيسة الكرسي المرقسي لبطاركة الأسكندرية الكرام، ويرجع تاريخها للعصر الرسولي الأول؛ ولازالت كنيسة الإسكندرية تقدم للمسكونة قديسين وعلماء وشهداء، ومما يدعو كنيستنا الكاثوليكية للفخر هو حقيقة سلفنا البطريرك الأنبا كيرلس مقار الثانى والذي قام بتدشينها في ٤ مايو ١٩٠٢م، وأكتشف معبد السيزاريوم (الهيكل القيصري / معبد قيصرون)، فهو معبد دينى مخصص لعبادة إلى الوحدانية سيرابيس، فهو من أبدع هياكل الإسكندرية والذي شيدته الملكة كليوباترا ملكة مصر إكراماً وتمجيداً للقائد الرومانى مارك أنطونيو زوجها، وقد أكتشفها إبان حفرة لأساسات كاتدرائية القيامة بالإسكندرية في نهاية القرن التاسع عشر، ذلك المعبد الذي تحول في عهد الأمبراطور قسطنطين إلى كاتدرائية الكرسي السكندري ومقر للبطاركة الكرام.

الكلمات الدالة: كنيسة القيامة؛ الكاثوليك؛ معبد قيصرون؛ الإسكندرية.

* باحثة دكتوراه، كلية السياحة والفنادق، جامعة مطروح

أهداف البحث

١. بداية الكنيسة الكاثوليكية بالإسكندرية.
٢. تاريخ الكاتدرائية الكاثوليكية (القيامة) بالإسكندرية.
٣. معبد قيصرون وتاريخة.
٤. الأكتشافات الأثرية التى وجدت بالكاتدرائية.

المقدمة

الإسكندرية مدينة مصرية عريقة، تمتد جذورها إلى عصور الحضارة القديمة وهو ما شهدته قرية راقودة قبل مجئ الإسكندر إليها، ليقرر وصلها بجزيرة فاروس، ويؤسس المدينة التي أقترن أسمها بأسمه فى سنة ٣٣١ ق.م، وأراد الإسكندر أن تكون عاصمة لمصر، وأن تكون حلقة أتصال بين الحضارتين المصرية واليونانية، أستمرت الإسكندرية عاصمة لمصر نحو ألف عام.

ظلت الإسكندرية عاصمة لمصر أيام حكم البطالمة، وطوال أيام الحكم الروماني الذي بدأ فى ٣١ ق.م بعد أن أستولى أكتافيوس الروماني على مصر، التي تحولت إلى ولاية رومانية، وعندما أنتشرت بها المسيحية عقب رحلة العائلة المقدسة قد تعرضت لأضطهاد الرومان فى عهد دقليديانوس فى سنة ٢٨٤م والذي عرف "بعصر الشهداء"؛ أن الإسكندرية كانت تشمل فى تخطيطها الأصلي المباني الهامة واللازمة للمدينة ولكن بعد عقدين من الزمان وأتخاذها عاصمة زادت المباني العامة (مقبرة الإسكندر – المتحف – المكتبة – القصور الملكية)، هذا بالأضافة إلى العديد من المعابد وخاصة معابد الثالوث المقدس (سيرابيس – أيزيس – حربوقراط).

ففي عصر البطالمة أزدادت حركة العمران بالرقي بالمدينة، وفي نهاية العصر البطلمي آل الحكم لكل من كليوباترا السابعة وبطليموس الثالث عشر، وكان زوجاً لها والذي أبعدها عن الحكم بمعاونة رجال البلاط فأعادها يوليوس قيصر شريكة في الحكم مع أخيها. وقد أثار وجود وأنحياز يوليوس قيصر إليها إعداء البلاط الملكي فنشب صراع عرف بأسم (حرب الإسكندرية)، تزوجها يوليوس قيصر وأنجب منها (قيصرون) بطليموس الخامس عشر وأقاموا على ضفاف نهر التير وأقام لها تمثالاً ذهبياً في معبد فينوس ألهة الحب وبعدها أغتيل، وقد عادت هي وأبنها قيصرون إلى مصر وتزوجت من القائد الروماني مارك أنطوني الذي كان حاكماً على الولايات الرومانية الشرقية، و مكثا معاً بالإسكندرية مما أدى لغضب المجتمع الروماني وشبت بينهم وبين الأمبراطور الروماني أوكتافيوس معركة سميت بموقعة (أكتيوم البحرية) شمال غرب اليونان في ٣٠ق.م، ولجوء مارك أنطونى ليقيم فترة من الزمن بالإسكندرية أنتهت بأنتحارة، وتبعته كليوباترا في الأنتحار في نهاية.

ففي خلال عهدها شرعت كليوباترا في إقامة أعظم معابد والذي منهم معبد القيصرون تكريماً لمارك أنطوني، وقد أحضرت لزينتة مسلتان ضخمتان من معبد تحتمس الثالث بهليوبوليس[١] (١٤٧٩ – ١٤٢٥ ق.م)، ولكنها لم تكمل المعبد وقد عثر بموقعة على أثر يحمل أسم مارك أنطوني.

[١]) منطقة المطرية الحالية شمال القاهرة

مدينة الإسكندرية

- **تخطيط مدينة الإسكندرية القديمة**

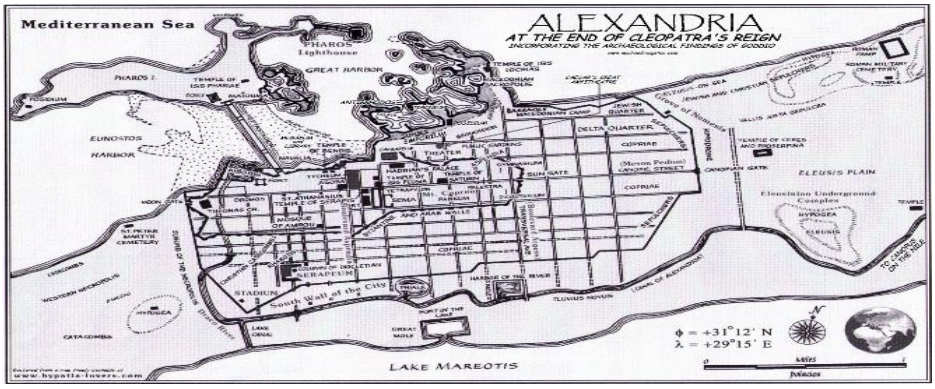

خريطة الأسكندرية القديمة (http://www.alexandria.gov.eg)

تقع مدينة الإسكندرية إلى الشمال–الغربي من الدلتا، أعلى تلال جبرية وهي عبارة عن رقعة مستطيلة تتخلل الماء، الذي يحدها من الشمال البحر المتوسط ووتترامي على مرمي البصر به جزيرة فاروس والتى تمثل طريق مواصلات بلاد اليونان قديماً، وباقي الدول المطله عليه، ومن الجنوب تطل على بحيرة مريوط والتي كانت بمثابة خزان مياه نيلية ووسيلة لحياة تتميز بالرخاء والجمال لغزارة الماء العذب وجمال الطبيعة ووفرة الطعام من نبات وحيوان وطيور (أحمد عبد الفتاح،٢٠١٧، ص١١).

اختار المهندس دينوقراطيس النمط الهيبودامى[٢] لهذه المدينة وهو عبارة عن شارعين رئيسيين متقاطعين بزواية قائمة، ثم تخطيط شوارع أخرى فرعية تتوازى مع كل من الشارعين وهو التخطيط الذى شاع استخدامه فى العديد من المدن اليونانية منذ القرن الخامس ق.م، كان طول هذا الجسر سبعة أستاديوم أي ما يقرب من ١٣٠٠ متر مما جعله يكتسب أسم هيبتاستاديوم Heptastadium أي السبعة ستاديات، ونتيجة لإنشاء هذا الجسر أصبح هناك ميناءين أحدهما شرقي يسمى بالميناء الكبير Portus Magnus والأخر غربي ويسمى ميناء العود الحميد Portus Eunostus ، وقد كان الميناء الشرقي هو الميناء التجارى والأكثر أهمية خلال العصرين اليوناني والروماني (عزت قادووس،٢٠٠١، ص٥–٨ ,Fraser,1972,p.10; Ehrenbergs,1926, pp.26; Bernand,1966, pp.57)

تم تقسيم المدينة الى خمسة أحياء حملت حروف الابجدية اليونانية الأولى ومن هذه الأحياء: الحى الملكى (البروكيون) والحى الوطنى وحى اليهود ويمتد المسرح الرئيسي من الشرق الى الغرب فى وسط المدينة وهو المعروف بشارع كانوب (شارع فؤاد حاليا) ويحده من الشرق بوابة كانوب، ومن الغرب باب سدرة أما الشارع الطولى الذى يمتد من الشمال الى الجنوب فهو يقابل الأن شارع النبى دانيال وكان يحده من الشمال بوابة القمر ومن الجنوب بوابة الشمس (عزت قادوس،١٩٩٩، ص٢٢؛ Bernand,1966,pp.86).

- مدينة الإسكندرية في عهد البطالمة

غطي البطالمة الإسكندرية القديمة بالعديد من المباني العامة حتي أن سترابون[٣] الذي أراد وصف هذه المدينة بعد سنوات قليلة من ضمها للأمبراطورية الرومانية، قال أنه يمكن تعريفها علي أنها تجمُع للآثار والمعابد، وهذه المباني العديدة بفضل تحالف الفن اليوناني مع الفن المصري، أصبحت تجمع بين الأناقة والجلالة.

---

[٢]) هو نمط من تخطيط المدن علي شكل رقعة الشطرنج إبتدعه المهندس Hippodamos هيبوداموس ابن يوريفون من مدينة ميليتوس بأسيا الصغري، وهو مهندس معمارى عاش في القرن الخامس ق.م، وقد قام بتخطيط ثلاثة مدن هامة وهم بيرية بأثينا وثوري ورودس **(Martin,1956,pp.103)**

[٣]) ولد أسترابون في مدينة أماسيا Amaseia في بونطس بأسيا الصغري عام ٦٤-٦٣ ق.م وتوفي عام ٢٠ ق.م، وهو مؤرخ يوناني وينتمي إلى عائلة عريقة. درس في مدينة نيسا Nysa وبعد ذلك في روما Roma، وقام بالعديد من الرحلات الطويلة سواء في أسيا الصغري وفي اليونان (كورثة) وفي إيطاليا حيث

كان البطالمة ومن بعدهم الرومان محبون للعمارة والإنشاء بدرجة كبيرة فقد تركوا العديد من المنشأت الدينية والجنائزية والعامة البعض منها علي الطراز اليوناني والغالبية العظمى منها علي الطراز الفرعونى. وقد حدثنا أسترابون أن المعابد اليونانية قد أندثرت وأن تبقي منها شئ لا يتعدي الأعمدة بأستثناء القلة القليل منها، فقد شيد الكثير منها للآلهة اليونانية وظهر نوع جديد من المعابد الخاصة بملوك وملكات البطالمة والأباطرة الرومان والتي أندثرت هي الأخري، ومن هذه المعابد معبد القيصرون الذي أقامته كليوباترا تكريماً لزوجها مارك أنطوني (Strabon, XVII, no.9,10).

منظر للملكة كليوباترا السابعة مع أبنها قيصرون بمعبد دندرة
(https://www.marefa.org)

معبد السيزايروم (القيصرون)

- **موقع المعبد**

هو أخر أبنية العصر البطلمي الهامة، فقد بدأت الملكة كليوباترا (٥١-٣١ ق.م) في إقامته تكريماً لزوجها القائد الروماني مارك أنطوني، وأختارت له بقعة رائعة تطل علي الميناء الكبير،غير أنه نظراً لهزيمة القائد الروماني أوكتافيوس لهما (أغسطس) فلم يقدر لهما أستكمال هذا المعبد، وقام أوكتافيوس بإستكماله وإقامته بإسم معبد "سباستيوم"، وقد أقام أمامه مسلتان لتحتمس الثالث (١٥٠٤-١٤٥٠ ق.م) كانت كليوباترا قد أحضرتهما من هليوبوليس (أحمد عبد الفتاح،٢٠١٧، ص٤١).

وقد إختفي هذا المعبد تماماً ولم يعد هناك سوي المسلتان تطلان علي مياه البحر، وقد حليت هاتان المسلتان بكتابات هيروغليفية، وخراطيش ملوك الفراعنة اللذين أضافوا خراطيشهم وألقابهم عليها (أحمد عبد الفتاح،٢٠١٧، ص٤١).

موقع المعبد قديماً، خريطة قديمة بمعرض كاتدرائية القيامة
(تصوير الباحث، مايو ٢٠٢٢)

- **وصف المعبد من خلال كتابات المؤرخين**

لم يعد لدينا معلومات عنه سوى ما وصل إلينا من كتابات المؤرخين والكُتاب، ومن أهم هؤلاء الكُتاب:

زار روما واتروريا وكمبانيا. أما رحلته إلي مصر فتعتبر من أهم رحلاته حيث زارها فى عام ٢٥ – ٢٤ ق.م بمصاحبة الوالى أيليوس جاللوس، فوصل إلي جزيرة فيله والحدود النوبية، فكان من أهم مؤلفاتة عن الجغرافيا Goeographika الذي أعتمد علي العديد من المصادر القديمة، ويتكون هذا العمل من ١٧ كتاباً حيث يتناول في الجزء السابع عشر رحلته عن مصر والإسكندرية **(N. Purcell,1998, p.692)**.

١. **"فيلو Philo"**[٤]

حيث أنه يعتبر من أهم المصادر الذي يقدم وصفاً لهذا المعبد ورآه بنفسه عام ٤٠م لأنه معاصر له ، وأرسل لنا صورة بالغة الأهمية حيث عندما تحدث فيلو عن المعبد وصفه بانبهار شديد وقال:

{إنه لا يوجد للمعبد المسمى سباستيوم مثيل في أي مكان أخر ولقد امتلأ المعبد بالقرابين التي تتمثل في الصور والتماثيل وقطع الفضة والذهب، كان المعبد محاطًا بأفنية واسعة تحيط النأووس والفناء المقدس والساحة المقدسة التي كانت تحوى بداخلها أيضًا المكتبات والبوابات والصالات المفتوحة وجميع العناصر التي تليق بمبنى هام وضخم، وكان القادمون إلى الإسكندرية أو المبحرون منها يتلمسون الأمن لدى ساحة السباستيوم المقدسة} ويتحدث عن موقعه فيقول «يتساوى في شموخ مطلاً على ميناء فسيح» ويقصد بالميناء هنا الميناء الشرقى بالإسكندرية (Foster, E.M.,2018,p.161; Pfeiffer, S.,2012,p.87).

٢. **بيليني الأكبر**[٥]

بلينيوس الأكبر هو مؤرخ روماني تكلم عن موقع المسلتين في المعبد وقال {وقد ظلت هاتين المسلتين من ينابيع الخيال والبيان بالمدينة للعقل العربي وتخلفا لدينا تراث وصفى بديع لنا} (Pfeiffer, S.,2012,p.87).

٣. **اليعقوبي**[٦]

اليعقوبي هو كاتب ومؤرخ جغرافى مسلم عاش في القرن التاسع الميلادي وتحدث عن المعبد في كتابه (كتاب البلدان) وقال: إنه كان هناك مسلتين من الحجر الملون تحتهما قاعدة من البرونز على شكل الجعران وعليها نقوش قديمة. (صبحى عاشور،٢٠٠٨)

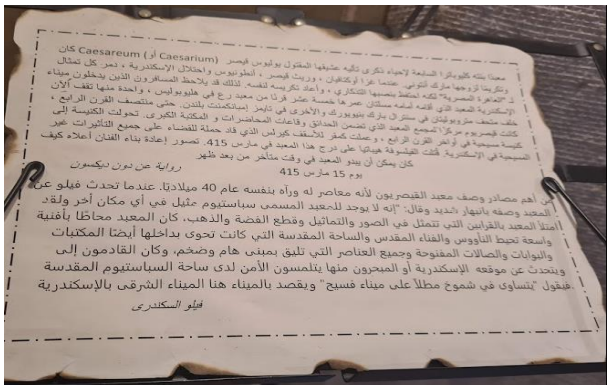

شاهد بإراء المؤرخين **(تصوير الباحثة، مايو٢٠٢٢)**

- **عمارة المعبد والشكل التخيلي له**

---

[٤]) هو فيلو السكندري الذي ولد في ٢٠ ق.م وتوفي في ٥٠ م، أطلق عليه أسم فيلو اليهودي، حيث كان فيلسوفاً هلنستياً يهودياً عاش في الإسكندرية في الوقت الذي كانت مصر فيه مقاطعة رومانية. شارك في البعثة إلى روما في ٤٠ م، حيث كان ممثلاً عن يهود الإسكندرية أمام الأمبراطور الرومانى "غايوس"، بعد النزاعات التى قامت بين يهود الإسكندرية مه الرومان، يُعتبر فيلو من أهم مصادر وصف معبد القيصريون لأنه معاصر له ورآه بنفسه عام ٤٠ ميلاديًا **(Internet Encyclopedia of Philosophy, https://web.archive.org/).**

[٥]) هو گايوس پلينيوس سِكوندوس Gaius Plinius Secundus ولد في كوموم (كومو الآن) شمال إيطاليا، عمل محاميًا وتولى مناصب حكومية مهمة اشتهر باسم بليني الأكبر، كتب الكثير من الأعمال التاريخية والفنية التي لم يتبق منها سوى ٣٧ مجلدًا من التاريخ الطبيعي، يعتبر بليني الأكبر أشهر مؤرخ روماني على الإطلاق فقد كانت كتاباته الجغرافية والتاريخية والطبيعية لها حيّز كبير في إثراء الثقافة الرومانيّة في تلك الحقبة. **(World History Encyclopedia, https://www.worldhistory.org/)**

[٦]) أحمد اليعقوبي هو أبو العباس أحمد بن إسحٰق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي كاتب ومؤرخ وجغرافي مسلم عاش في زمن الدولة العباسية، وهو أحد مؤرخي أواخر القرن التاسع الميلادي، ينتمي لطبقة الكتاب وقد قامت شهرته على أثرين من آثاره هما: كتاب تاريخ ابن واضح أو تاريخ اليعقوبي؛ وفيه تحدث عن تاريخ الشعوب ما قبل الإسلام وتاريخ الإسلام حتى سنة ٢٥٨هـ - 872م وكتاب البلدان؛ وتحدث فيه عن كبريات المدن في بلاد الإسلام. ولد في بغداد وقضى بعض حياته في أرمينية وخراسان ثم هاجر إلى الهند والمغرب ومصر، توفي في مصر سنة ٢٨٤هـ ٨٩٧ م وفي روايات أخرى عام ٢٨٤هـ أو ٢٩٨هـ.

بالرغم أن معبد القيصرون دُمر نهائياً في عام ٩١٢م، إلا أنه توصل للشكل التخيلي له من خلال الحفائر الأثرية وكتابات المؤرخين؛ فمن خلال الحفائر الأثرية التي قامت في موقع مبنى فندق متروبول في محطة الرمل اكتُشفت العديد من بقايا الأساسات والجدران الخاصة بالمعبد وكذلك بعض القطع الأثرية التي أمكن من خلالها التعرف على الطرز القائمة بالمعبد وأرجائه وعناصره المعمارية المختلفة، واستُنتج أيضاً أن المعبد كان مشيداً من الحجر الجيري والجرانيت وأنه كان قائماً على الطراز الدوري[٧] والكورنثي[٨] ومن خلال وصف فيلو للبواكي والمكتبات والأفنية يمكننا أن نقول أن المعبد كان على طراز يوناني صرف دون أي مظاهر فرعونية ماعدا المسلتين اللتين أقيمتا بعد بنائه حيث رغبت كليوبترا أن يكون المعبد مبنى على الطراز اليونانى وأن يحوى بداخله كل مظاهر الفخامة والرفاهية اليونانية، فلا حاجه لتشيده على الطراز المصري وهو مقام لشخص غير مصرى سواء كان لقيصر أو أنطوني أو أبنها قيصرون، وإن كان المعبد على طراز مصري لتردد أغسطس في أن يحول المبنى إلى مركز رئيسى لعبادة الأباطرة.(منى حجاج،٢٠١١، ص٣٥- ٢٣٢ ;Foster, E.M.,2018,p.161)

ولمعرفة شكل المعبد ذاته معمارياً فقد تم تخيل هذا الشكل من معبد أغسطس الذي حفظ لنا في جزيرة فيلة، فهو طرازه يوناني هيلينستى يرجع لعام ١٣-١٢ ق.م، فالمعبد تتقدمه فقد ٤ أعمدة والمسافة الوسطي بين الأعمدة كبيرة، والجدار الخارجى لقدس الأقداس تتوسطة بوابة يعلوها جمالون مثلث ومشكاوتان علي جانب البوابة مثلما في المعابد الجنائزية بتونا الجبل، وكذلك في كوم أبوللو غرب الدلتا، أى أن المعبد مشيد علي حسب الأتجاهات الفنية التي كانت سائدة في الإسكندرية في العصر المتأخر وبداية العصر الأمبراطورى. ففي المعبد القيصري كانت الجدران والأعمدة الأمامية يعلوهم ساندة من قطعتين دمجوا مع بعضهما البعض احدهما من الجرانيت الوردى والأخرى من الجرانيت الأحمر وهي أحد خصائص العمارة السكندرية، ثم يعلوها إفريز دورى من الحجر الرملي يحيطه كورنيش يزين حافته، وكانت الأعمدة تحمل تيجان كورنثية من الديوريت على الطراز السكندري ولكنها كانت بسيطة جداً لأن الحجر صلب للغاية ومن الصعب قطعُه لتمثيل أوراق الأكانثوس المتراكبة، وكانت الجدران والأعمدة الأمامية يعلوها سنادة على الطراز الدوري من قطعتين دُمجا مع بعضهما أحداهما من الجرانيت الوردي والأخرى من الجرانيت الأحمر، ثم يعلوهما أفريز دورى من الحجر الرملي ويحيط به كورنيش ويزين هذا الكورنيش بالتريكليف\ (Triglyph)والميتوبي (Metope) بالتتابع، حيث يوجد بعد كل اثنان من التريكليف واحدة من الميتوبي، أما المدخل الرئيسى للمعبد تتقدمه المسلتين وكان يوجد محرابًا داخله للإلهة فينوس[9] وكان مُشيد على حسب الإتجاهات الفنية التي كانت سائدة في الإسكندرية في العصر البطلمي المتأخر وبداية العصر الرومانى. كان المعبد يبدأ ببوديوم (رصيف) (Mckenzie,J.,2007,pp.176-177; Adriani, A.,1961, vol1-11)

من ذلك نجد أن أمكانية التقارب أن لم يكن التطابق بين معبد القيصرون ومعد أغسطس بفيله تظهر من تطابق الغرض من أقامة المعبد وهو تقديم العبادة للأمبراطور، وهو لايزال حياً وأيضاً للتقارب الزمني بين المعبدين والشخصية نفسهاالتي قامت بأستكمال معبد القيصرون.

[٧]) هو نمط يوجد في المدن الإيطالية، وهو أبسط أنماط الأعمدة فهي تتكون من أسطوانات غير متجانسة، حيث أن مساحة الدائرة السفلية للإسطوانة أكبر من مساحة الدائرة العلوية.(https://web.archive.org)

[٨]) نسبة لمدينة كورنث في اليونان، وهو طراز أكثر تعقيداً من الدوري والايوني، حيث يبنى تاج العمود على شكل زخارف نباتية ويوجد هذا النمط في الحضارة المصرية بكثرة. (https://web.archive.org)

[9]) هي إلهَة الحب والجمال والرغبة والجنس والخصوبة والرخاء والنصر لدى الرومان، واسمها في اليونانية الإلهَة أفروديتAphrodite اعتقد الرومان أن الإلهة فينوس ولدت في البحر وجاءت إلى شواطئ قبرص في محارة. **(Daly, K.N.,2003, pp.131-132)**

رسم تصورى لشكل المعبد القيصري (السيزيريوم)، يظهر به مدخل المعبد ذو الأعمدة و على الجانبين يوجد قبتين يتقدمهم مسلتا كليوباترا **(تصوير الباحث، مايو ٢٠٢٢)**

- **مسلتا القيصرون**

يوجد أمام المعبد مسلتان من الجرانيت الأحمر أمر أغسطس بنقلهما من هليوبوليس (عين شمس) إلى الإسكندرية أثناء استكماله للمعبد ويرجع تأريخهما للأسرة ال١٨ حيث أقيمت كلاً من هاتين المسلتين –طبقًا لنقوشهما الهيروغليفية– في عهد الملك المصرى تحتمس الثالث في القرن الرابع قبل الميلاد أمام معبد آمون، وعلى كل جانب من جوانب الهريم المُكسى بالذهب الذي يوجد في قمة كلاً من المسلتين صور تحتمس الثالث على هيئة أبو الهول وهو يقدم القرابين لأرباب هليوبوليس، أضاف أيضًا كلاً من الملك سيتى الثانى (١٢١٤–١٢٠٨ ق.م) والملك رمسيس الثانى(١٢٧٩–١٢١٢ق.م) بعض النقوش والخراطيش للمسلتين حيث أن رمسيس الثانى أضاف نقوشه بعد حوالى ٢٠٠ عامًا من بناء المسلتين تخليدًا لذكرى انتصاراته العسكرية (منى حجاج،٢٠١١، ٣٥-٢٣٢).

ظلت هاتين المسلتين قائمتين في مكانهما طوال عصور التاريخ القديم والوسيط والحديث حتى أواخر القرن ١٩م واكتسبتا لقب «مسلتا كليوباترا» على الرغم من أن كليوباترا لم يكن لها أية علاقة بهاتين المسلتين على الإطلاق (منى حجاج،٢٠١١، ٣٥-٢٣٢)؛ عندما نقلت هاتين المسلتين من مكانهما أجريت حفائر أثرية أسفلهما وأظهرت العديد من القطع الأثرية منها أربعة تماثيل للجعارين[١٠] craps البحر من البرونز كانوا بين المسلة وقاعدتها، وقد كان يوجد في هذه الفترة خلطًا بين المسلتين والفنار عند الكُتاب لذلك أوحت الجعارين للكُتاب العرب عن وجود جعارين زجاجية أسفل فنار الإسكندرية (Makenzie, J.,2007, p.176) وجد أسفل تمثال من تماثيل الجعارين نصوص باللغتين الإغريقية واللاتينية تؤرخ إقامة المسلتين في السنة الثامنة من عهد اللإمبراطور أغسطس أي في عام ١٣ ق.م، وتكشف النصوص عن اسم المهندس المعمارى الذي كُلف بنقلهما وإقامتهما وهو بونتيوس، كما تذكُر أيضاً أسم الوالي الروماني على مصر وهو روبريوس باريروس (Makenzie, J.,2007, p.177; Gorringe, H., 1885, pp.1–75) .

منظر للجعارين التي وجدت أسفل المسلة **(Makenzie, J.,2007, p.176; Gorringe,H., 1885, p.7)**

[١٠]) وفى بعض المراجع ذكر أنه ربما يكون عقرب scorpion وذلك ربما أن العقرب كان يلعب دوراً هاماً في تلك الفترة، ومن الممكن أنه في الأساطير الأغريقية كان آلهاً للشر ومن اللازم أرضاؤه. **(Moldenke, Ch., 1891, p.81)**

- **المسلة الغربية**

يبلغ ارتفاعها ٢٠.٨٧ مترًا وتزن حوالى ١٨٧ طنًا وموقعها الحالي هو العمارة رقم ٥٠ بشارع سعد زغلول الموجود أسفلها حاليًا محلات عمر أفندى بمحطة الرمل. سقطت هذه المسلة بعد الزلزال الذي حدث بمصر عام ١٣٠٣ ميلاديًا وظلت ملقاة مكانها إلى ان نقلت إلى لندن خلال الفترة ١٨٧٧-١٨٧٨م هدية من حكام أسرة محمدعلي لتقام علي ضفاف نهر التايمز في لندن ويحتفظ المتحف البريطاني حاليًا بجزء منها (Gorringe,H., 1885, pp.96-109).

منظر للمسلة الغربية التي سقطت بعد الزلزال ١٣٠٣م، والتي ظلت ملقاه مكانها إلي أن نقلت إلي لندن، منظر بمعرض كاتدرائية القيامة **(تصوير الباحث، مايو ٢٠٢٢)**

المسلة المصرية التي نقلت إلي لندن عند نهر التايمز (https://www.marefa.org)

جزء من الجعران التي تقع أسفل المسلة تحفظ المتحف Metropolitan في لندن وهي من العصر اليوناني في القرن ١٣ق.م (https://www.metmuseum.org)

- **المسلة الشرقية**

يبلغ ارتفاعها ٢١.٢٠ مترًا وتزن حوالى ١٩٣ طنًا وموقعها الحالي هو فندق متروبول ببداية شارع سعد زغلول، ظلت هذه المسلة قائمة منذ العصور القديمة إلى أن نُقلت إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام١٨٨١م هدية من الخديوى توفيق لتقام بحديقة سنترال بارك (Gorringe,H., 1885, pp.1-75).

منظر للمسلة الشرقية بالإسكندرية قبل نقلها لسنترال بارك، ، يوضح أطلالة المسلة والمعبد على البحر المتوسط بوسط الأسكندرية **(Makenzie, J.,2007, p.176)**

منظر يوجد بمعرض كاتدرائية القيامة (تصوير الباحث، مايو ٢٠٢٢)

المسلة داخل حديقة السنترال بارك في الولايات المتحدة الأمريكية (https://en.wikipedia.org)

منظر لقاعدة المسلة يظهر أسفلها الجعران (https://en.wikipedia.org ; https://www.centralparknyc.org)

نص يؤرخ إقامة المسلة في السنة الثامنة من عهد اللإمبراطور أغسطس أي في عام ١٣ ق.م، وتكشف النصوص عن اسم المهندس المعمارى الذي كُلف بنقلهما وإقامتهما وهو بونتيوس، كما تذكُر أيضاً أسم الوالي الروماني على مصر وهو روبريوس باربارروس ; (https://en.wikipedia.org https://www.centralparknyc.org)

- **كنيسة الملاك ميخائيل ونهاية المعبد**
  - **بداية المسيحية بالإسكندرية**

بدأت الكنيسة بعد ٥٠ يوماً من قيامة السيد المسيح (سنة ٣٣م)، فقد وعد يسوع بأن يبني كنيسته (متي ١٦– ١٨)[١١] ، وبحلول الروح القُدس يوم الخمسين خرج التلاميذ ليكرزوا في كل مكان، والرب بعمل معهم ويثبت كلامهم بالآيات التابعة (أعمال الرسل ٢: ١–٤)[١٢] ، فمن هنا بدأت الكنيسة في الوجود رسمياً، ففى القرن الأول المسيحى، كان الرسل يؤسسون الكنائس ويقيمون عليها أساقفة، وكان أساقفة المدن الصغري يخضعون لأسقف العاصمة؛ هكذا أصبحت عواصم المقاطعات الرومانية المدنية مراكز لرؤساء الأساقفة الذين دعوا فيما بعد بطاركة. فالبطريرك هو إذا أسقف ذو سلطان على سائر الأساقفة المقيمين فى حدود إيبراشيته. هكذا نشأت البطريركيات الأولى الكبري فى (روما – أنطاكيا – الإسكندرية – قبرص – بيزنطية وأورشليم). وفى القرن الثالث الميلادي، بدت المسيحية راسخة قوية فى مصر وفلسطين وسورية وأسيا الصغري. وكانت الإسكندرية قد توهجت كمركز ثقافى مسيحي، وكأنها أصبحت منارة العالم المسيحي بمدرستها وعلمائها؛ أيضاً فى فلسطين، نمت المسيحية ووضعت أُسس طقوسها لتعبر عن العقيدة المسيحية. وقد قام ديقليديانوس فى (٣٠٣ – ٣٠٤م) بالكثير من الأضطهادات ضد المسيحين، حتى جاء قسطنطين وأعترف بالمسيحية ديناً له وعلى جميع أنحاء الأمبراطورية فى ٣١٣م (انطون الغزال وصبحي اليسوعي،٢٠٠٢، ص٢٣–٢٣؛ ألبير،١٩٩٣، ص١٣–١٦).

[١١] أنجيل متى "وأنا أقول لك أيضاً أنت بطرس وعلى هده الصخرة أبنى كنيستى وأبواب الجحيم لن تقوى عليها" (١٦ : ١٨).

[١٢] أعمال الرسل "ولما حضر يوم الخمسين كان الجميع معاً بنفس واحدة. وصار بغته من السماء صوت كما من هبوب ريح عاصفة وملأ كل البيت حيث كانوا جالسين. وظهرت لهم ألسنة منقسمة كأنها من نار وإستقرت على كل واحد منهم. وأمتلأ الجميع من الروح القدس وأبتداوا يتكلمون بألسنة أخرى كما أعطاهم الروح أن ينطقوا." (٢: ١-٤)

- **القديس مرقس**[١٣]

إن القديس مرقس كان أول رسول إلى مصر[١٤] بشر فيها بأنجيلة، وأسس فيها الكنائس والتى أبتدأت من مدينة الإسكندرية. وقد تم تحديد مجئية بين سنة (٤١-٥٤م) فى أوائل عهد كلاوديوس، وقد كان هو أول أسقف على الإسكندرية وكل ضواحيها من مصر، وذكر أن جسد القديس مرقس لم يكن بالإسكندرية، لأن البنادقة نقلوه إلى جزرهم، ويُشار إلى أنه شفيع مدينة البندقية الأيطالية. ولعل هذا الرأي هو الأقرب حيث غالبية المؤرخين حددوا وقت أقامته تقريباً على كرسي الإسكندرية ٧ سنوات. ثم ترك مرقس الإسكندرية بسبب مؤامرة الوثنين ضده وذهب إلى الخمس مدن الغربية ومكث فيها سنتين لمعاونة القديس بولس الرسول في كرازته في روما، وبعد أستشهاد الرسولين العظيمين بطرس وبولس رجع إلى الإسكندرية، فوجد المؤمنين بنوا كنيسة، وترصد له الكفره وقتلوه؛ فقد دفن فى مكان يدعى "بوكوليا" أى دار البقر، ويقع هذا المكان بالقرب من البحر فى الجهة الشرقية من مدينة الإسكندرية، ثم شيدت مقبرته ودشنت كنيسة بأسمه في منطقة محطة الرمل بالإسكندرية "البطريركية المرقسية بالإسكندرية" (أسطفانوس جرجس،٢٠٢١، ص٢١؛ صموئيل،١٩٩٩، ص٤-٧؛ كامل نخلة،١٩٥٢، ص١٠٦-١٠٧؛ أتومينارديوس،٢٠١٨، ص٤١-٤٢؛ Forster,E.M.,1961,p.86-87).

- **كنيسة الملاك ميخائيل**[١٥]

عند نزول القديس مرقس للإسكندرية نزل أمام معبد السيزاريوم، والذي أنتقل من العبادة الوثنية إلى العبادة المسيحية، ومن عبادة القيصر إلي عبادة الإله الحقيقي. وقد حدث هذا التحول للمعبد وفقاً للتقليد السكندري، خلال فترة حبرية القديس الإسكندر بطريرك الإسكندرية التاسع عشر (٣١٢-٣٢٨م) وفي عهد الأمبراطور قسطنطين (٣٠٦-٣٣٧م).

كان يوجد داخل المعبد تمثال نحاسي للأله Mercury[16]، وقد تم تقديم العديد من التضحيات له في يوم العيد. فلم يتوقف الإسكندريون عن الأحتفال بعيده حتى أيام البطريرك الإسكندر أى لأكثر من ٣٠٠ عام، وعند حكم قسطنطين للبلاد أنتشرت المسيحية، فأراد

---

١٣) هو يوحنا الملقب مرقس، فقد حمل أسمين وهم: "يوحنا" وهو أسم عبري يعنى "يهوه حنان"، و"مرقس" وهو أسم يوناني يعنى "مطرقة". ولد القديس مرقس فى القيروان وهى إحدى المدن الخمس الغربية بليبيا، تعلم اليونانية واللاتينية والعبرية وأتقنهم، وهو من أبوين يهوديين من "سبط لاوى"، ووالدته "مريم" أمرآة تقية لها أعتبارها بين المسيحيين الأولين فى أورشليم. فهى التى فتحت بيتها للسيد المسيح ليأكل الفصح مع تلاميذه فى العلية، فصارت من البيوت الشهيرة فى تاريخ المسيحية المبكر، أذا فأصبح بيت القديس مرقس هو أو كنيسة مسيحية فى العالم والتى أجتمع فيها المسيحيون فى زمان الرسل (أع ١٢:١٢). **(تادرس ملطي،١٩٨٥، https://st-takla.org/؛ يؤنس،١٩٨٧، ص٣٤١؛ عزيز عطية،٢٠٠٥، ص٣٣)**

١٤) إن سنة مجئ مارمرقس إلى مصر هي مشكلة عند المؤرخين القدامى والمعاصرين، فالمؤرخ الشهير "فيوسيفوس" يقول أنه جاء للإسكندرية فى سنة ٤٣م، أما البطريرك "مكسيموس مظلوم" يقول إن بطرس أرسل مارمرقس للإسكندرية سنة ٥٥م، و"أبن كبر" يقول إن مارمرقس جاء إلى الإسكندرية سنة ٥٨م. ففى وسط كل هذا الأختلاف فأننا لا نستطيع مطلقاً أن نقبل كل التواريه المبكرة، حيث كان مارمرقس ما يزال حديث السن، ويعمل في صحبة الرسل، فمن الممكن أنه وصل بعد مجمع أورشليم حيث قد يكون وصل بين سنتى ٥٥ – ٥٨م وغالباً وصل إلى الإسكندرية سنة ٦٠ أو ٦١م. **(صموئيل ،١٩٩٩ ،ص ٤-٧؛ ديسقوروس ، ٢٠٠٣ ، ص٣٤-٣٧؛ كامل صالح نخلة ، ١٩٥٢ ، ص١٠٦- ١٠٧؛ Forster, E.M.,1961,pp.86-87)**

١٥) هو تاريخ نقل عن طريق رعاه كاتدرائية القيامة، وقامت الباحثه بكتابته ومعرفته من راعي الكاتدرائية الأب (يوحنا جورج)، وقد تم نشر كتاب خاص بالكنيسة "كاتدرائية القيامة" في مايو ٢٠٢٢.

16) هو الاسم اليوناني لكوكب عطارد، وقد سُمِّي باسْمِ الإله اليوناني للتجارةHermes الذي كان أيضًا رسول الآلهة اليونانية القديمة، هو ابن للإله Zeus والإلهة Maia، وُلِدَ في جبال أركاديان، وكان رسولًا للآلهة. وكان القرين الأكثر أهمية له Aphrodite، وهو شخصية معقدة مليئة بالخداع والقوة الجنسية. وهو إله مينوي الأصل، وعبده البلاسيجيون في كريت وأركاديا بوصفه ربًّا للطرق وحاميًا للمسافرين (عصمت نصار، ٢٠٠٤، ٧٧). علاوة على ذلك فهويجلب الحظ السعيد .ولـ Hermesمكانة مرموقة بين الآلهة والبشر، ويبدو ذلك في الأعياد التي كانت تُقام له، المعروفة بأعياد "Herma"التي كان يُقدَّم فيها البخور والعسل والكعك والخنازير والحملان والماعز كقرابين له (Jordan, 2004, 123-124; Roman, 2010, 220; Lesley & Roy, 1996, 151; Bonnefoy, 1982, 500عصمت نصار، ٢٠٠٤، ٧؛ حياة غالى،٢٠٢٠، ص٢٧٣). واتخذ Mercury صفاته وتفاصيل أسطورته من Hermes. أما اسم عطارد فمشتق من العطردة، وهي سرعة الحركة؛ فهو أسرع الكواكب في مداره الشمسي. ويمكن أن تصل ثورته المدارية لـ ٤٨ كم/ثانية؛ أي تستغرق ثورته حول محورها لحوالي ٨٨ يومًا. ولأنه قريب جِدًّا من الشمس أكثر من قربه للأرض، فإنه لا يُرى أكثر من ٢٨° بعيدًا عن الشمس. وهذا يعني أننا لا نستطيع أن نراه لمدةٍ طويلةٍ بعد غروب الشمس أو قبل شروقها، ويمكن أن يرى في السماء فقط عندما يكون قريبًا من أبعد خط طول شرقي من الشمس. ويُرى هذا الكوكب بوضوح جداً ما بين شهري فبراير وإبريل لمدة نصف ساعة أو ساعة على الأفق الغربي. وعلى الرغم من قربه من الشمس، إلا أنه ليس أكثر الكواكب حرارة؛ فالزهرة أكثر حرارة منه نظراً لغلافها الجوي الكثيف، فسبب قربه من الشمس يجعل الجانب المقابل لها يصل إلى درجة حرارة ٤٥٠°C، برغم أن الجزء البعيد عن الشمس يصل لدرجة حرارة ١٦٠°C (محمد سليمان، ١٩٩٩، ١٠٤؛ فايزة فوق العادة، ١٩٩٢، ١٥٠-١٥٢؛ يحيى الشامي، ١٩٩٧، ص١٥٠؛ حياة غالى،٢٠٢٠، ص٢٣٨-٢٤٣؛ Marwa El-Kaddy, 2006,p. 6; p. Daly, 2004, 85).

البطريرك الإسكندر أن يدمر ذلك المعبود للقضاء علي تلك العبادة، ولكن وقفوا ضده السكندريون ومنعوه قائلين "أنهم قد أعتادوا على الأحتفال بالأله، ولم يقدر أى من البطاركة السابقين أن يمنعوهم أو يغيرون عادتهم"؛ فبعد سماع البطريرك ذلك الكلام أخذ البابا ألكسندر في وعظ الجميع مظهراً لهم خطأ عبادة الأوثان التي لا تعقل ولا تتحرك وخطأ تقديم الذبائح لها. ثم أقنعهم بتحول هيكل هذا الصنم إلى كنيسة باسم الملاك ميخائيل بعد أن حطم التمثال، وطلب منهم أن يذبحوا الذبائح لله ويوزعونها على الفقراء حتى

يكسبوا بذلك شفاعة الملاك ميخائيل[١٧]؛ فقد أسعدهم هذا الكلام وأطاعوه، وقاموا بتحويل المعبد إلى كنيسة تكريماً لرئيس الملائكة ميخائيل وظل الأحتفال قائما حتي اليوم في يوم ١٢ بؤونة، وبقيت تلك الكنيسة تعرف بأسم السيزاريوم حتي مجئ المسلمين ثم هلكت. كانت هذه الكنيسة تسمي وقتئذ بكنيسة القيسارية (عن مخطوط بشبين الكوم)، وقد قيل ان هذا العيد أيضاً أخذ عن المصريين القدماء الذين كانوا يعتقدون أن زيادة النيل تبدأ في الليلة الثانية عشرة من شهر بؤونة (نزول النقطة) أي نزول دمعة إيزيس آلهة الخصب والنماء وهي الدمعة التي أراقتها حزناً على زوجها اوزيريس اله الخير الذي قتل، وقد استبدل هذا العيد في المسيحية بعيد رئيس الملائكة ميخائيل.(https://stmichaelsheraton.org)

وتحولت بعد ذلك من كنيسة إلي كاتدرائية لخلفاء القديس مرقس، أي الكنيسة التي نصب فيها عرشهم البطريركي، ومع بداية بطريركية القديس أثاسيوس الخليفة المباشر للقديس الإسكندر، ولا يمكن أن يكون هناك شك في أنه في نفس الكاتدرائية أجمتع جميع أبناء الكنيسة الكاثوليكية بالإسكندرية.

القديس مرقس الرسول (https://st-takla.org/)

الملاك ميخائيل (https://stmichaelsheraton.org)

[١٨]

- **تاريخ كاتدرائية القيامة**

هكذا ظل خلفاء بطاركة الإسكندرية فى كنف كاتدرائية السيزاريوم حتى عام ٦٤٠م عندما سلمها العرب، وفى ٧٢٧م نجح البطريرك الكاثوليكى كوزماس فى أستعادتها؛ أما فى ٨٧٤م أحترقت جزئياً، ولكن تم حرقها بالكامل وتدميرها فى ٩١٢م

وذلك وفقاً لشهادة يوتخيوس[١٩]، وبحسب المقريزي: "أنه في يوم الأثنين ٣ شوال ٣٠٠ هجرياً عرفت كنيسة كاتدرائية الإسكندرية بأسم "كنيسة القيامة"، ويضيف "أنها كانت كنيسة ذات يوم معبد للألهة Mercury والذي أقامته هي كليوباترا.

وفي بداية ١٨٩٦م، حصلت الكنيسة من وزير المالية علي قطعة أرض بمساحة (٤٥٩٥,٠٠ متراً مربعاً بقيمة ٤٥٩,٥٠ جنية) وهي تقع شرقي شارع المسلة خلف محطة الرمل، وذلك بهدف بناء كاتدرائية وبطريركية الإسكندرية للإقباط الكاثوليك في هذا الموقع، وقد كانت هذه الأرض مغطاة بكومة من الأنقاض مما أدى لنفقات كثيرة لتطهيرها وتسويتها إلى مستوي الشارع الحالى.

---

[١٧]) هو الأول فى رؤساء الملائكة السبعة: ميخائيل وغبريال ورافائيل – وهؤلاء ذكروا فى الكتاب المقدس – **معنى إسمه**(من مثل اللـه)

[١٨]) هو تاريخ نقل عن طريق رعاه كاتدرائية القيامة، وقامت الباحثه بكتابته ومعرفته من راعي الكاتدرائية الأب (يوحنا جورج)، وقد تم نشر كتاب خاص بالكنيسة "كاتدرائية القيامة" في مايو ٢٠٢٢.

[١٩]) هو المؤلف الشهير للحوليات المصرية "المعاصر الحدث".

- **أهم الأكتشافات**[٢٠]

١. السكن البطريركى

أثناء حفر الأساسات التي كان من المفترض أن تكون بمثابة قاعدة للسكن البطريركى، وجد سرداباً منحوتاً فى الصخر والذي تم إغلاق مدخله بحجر كبير، قام العمال بإزالته للدخول إلى باطن الأرض فوجد به درج (وهو مازال موجوداً)، بعد ذلك نجد ممر يبلغ طوله ٦ أمتار وعرضه ٣ أمتار، ثم وجد غرفة يبلغ طولها ٨ أمتار وعرضها ٥ أمتار بها فتحة على الجانب المقابل للمدخل وقد تم أغلاقها بواسطة كتله ضخمة (تمت أزالتها الأن)، بالقرب من مدخل القبو يوجد بئر دائري حجري يوجد به فجوات تشبة الدرجات، تمكن العمال النزول منها إلي القبو[٢١] الذي يتصل مع البئر بخزان والذي وجد مليئاً بالرمل وكسر من الفخار وقطع حجرية من عصور قريبة.

وبعد العمل لمدة ثلاثة أيام عثر العمال علي سرداباً جديداً به بئر، هذا القبو متصل بالقبو الأول و يبدو أكثر جمالاً، يتكون هذا السرداب من خمس غرف متصله بعضها البعض والتي تدعم خزائنها بأربعة أعمده[٢٢] ، أما علي الجانب المقابل للمدخل يوجد فتحة دائرية الشكل؛ وقد تم العثور بداخل هذه الأقبية والأبار علي مجموعة من القوارير والمصابيح الجنائزية التي تحمل علامات قبطية مسيحية بالأضافة إلي كمية كبيرة من العملات القديمة التي تحمل علامة الصليب، وهي من الممكن تنتمى لعصر الأباطرة المسيحين؛ أيضاً أن العمال أثناء العمل ووجود البئر وجدوا به مياة عذباء وقد تم الشرب منها، لذا لاشك في أن تلك البئر كان يستخدم لتزويد البركة المقدسة التي لا يزال حوضها قائماً ومحفوظاً بشكل جيد.

٢. الكاتدرائية

أثناء وضع أسس الجدران الجانبية للكاتدرائية الكاثوليكية الجديدة والتي وجد بها كمية كبيرة من قطع الفسيفساء الجدارية قد تم أزالتها فقد كان بها تنوع هائل من الألوان والفخامة؛ أيضاً تم أكتشاف عدد كبير من الأحجار الخضراء والتي أشتهرت بأنها ثمينة وتم أستخدامها لبعض قطع الأثاث و بعض الأشياء الفنية الثمية.

أيضاً عند الحفر لأقامة قاعدة العمود الأول الموجود علي يسار مدخل الكاتدرائية الجديدة، وجد رصيف من الفسيفساء قد تم أزالته بعناية من أجل إعادة تشكيلة لاحقاً وتزيين حاوية الحرم الحالي.

يبدو أنه أذا أكتمل العمل مرة أخرى فأنه من الممكن وجود الكثير من المفاجأت، فاليوم وبعد مرور حوالى ٩٨٨ عاماً منذ هلاك السيزاريوم والتهامه بالنيران، أقيمت كاتدرائية القيامة التى تحدث عنها غبطة البطريرك الأنبا كيرلس في كتاب له عن تاريخ الكاتدرائية والذي أوكد بالأدلة والبراهين إقامتها على أطلال كاتدرائية السيزاريوم التى هي مقر بطاركة الإسكندرية؛ أيضاً تم النشر بجريدة الأهرام المصرية في عددها الصادر يوم الأربعاء ١ ديسمبر ١٨٩٩م عن أكتشاف الكنيسة القبطية الكاثوليكية السيزاريوم أثناء حفر أساسات الكنيسة الجديدة بالإسكندرية، وفي عدد ١ آذار ١٩٠٠م نشرت مجلة المشرق في بيروت تهنئ الكنيسة القبطية الكاثوليكية وبطريركها الهمام علي إكتشاف السيزاريوم، أيضاً كتب في مجلة الأسد المرقسي بالقاهرة عن أكتشاف الكنيسة الكاثوليكية السيزاريوم في ١٩٠٠م.

- **هدم وإعادة بناء الكاتدرائية**[٢٣]

---

[٢٠]) هو تاريخ نقل عن طريق رعاه كاتدرائية القيامة، وقامت الباحثه بكتابته ومعرفته من راعي الكاتدرائية الأب (يوحنا جورج)، وقد تم نشر كتاب خاص بالكنيسة "كاتدرائية القيامة" في مايو ٢٠٢٢.

[٢١]) كانت تلك الأقبية تتكون من جزأين الأول بئر والثاني حجرات للدفن كما ذكر "نيروتزوس بك"، والذي قال أنه من الممكن تلك المنطقة هي المنطقة المقدسة في السيزاريوم.

[٢٢]) هي أعمدة من الجرانيت الوردي والتي يبلغ قطرها متراً وربع، وهي ذو تاج كبير مذهل.

[٢٣]) هو تاريخ نقل عن طريق رعاه كاتدرائية القيامة، وقامت الباحثه بكتابته ومعرفته من راعي الكاتدرائية الأب (يوحنا جورج)، وقد تم نشر كتاب خاص بالكنيسة "كاتدرائية القيامة" في مايو ٢٠٢٢.

أستمرت الكاتدرائية شامخة وقائمة عشرات السنين وقد قام الأنبا مرقس خزام المدير الرسولى بترميمها وتجديدها فى ١٥ أغسطس ١٩٤٥م، إلا أنها في ١٩٧٥م أخذت في التصدع والتشقق مما أضطر القمص جبريل غطاس وكيل عام البطريركية وراعي الكاتدرائية إلي وقف إقامة الصلوات والقداسات بها حرصاً علي سلامة المؤمنين وبدأ مسيرة أستصدار قرار هدم الكاتدرائية ورخصة بناء لكاتدرائية جديدة.

أستمرت إعادة تأسيس وإنشاء الكاتدرائية الجديدة عدة سنوات حيث حرص القمص جبرائيل غطاس علي أنها لا تقل عظمة وجمالاً عن الكاتدرائية القديمة، حيث قام بتزينها بأيقونة مميزة لقيامة السيد المسيح من الفسيسفساء الأيطالي للفنان الأيطالي Fausto Conti، وقد تم تدشينها وإفتتاحها فى ٢٤ يوليو ١٩٨٦ بيد صاحب الفبطة الأنبا أسطفانوس الثاني، بعد ذلك أصدر القمص جبرائيل غطاس بهدم وإعادة بناء دار البطريركية، والتي تم أفتتاحها في ١٩٩١م بحضور بطاركة الشرق الكاثوليك ويتقدمهم الأنبا أسطفانوس الثاني. لذا يحق القول أن القمص جبرائيل غطاس كان له الفضل في نمو وإزدهار تلك الكاتدرائية وكان يساعده الشعب القبطي الكاثوليكي السكندرى خلال فترة ٥٦ عام.

وفي سنة ٢٠٢٢م أخذت القباب في التصدع والتشقق مرة أخرى مما أضطر القمص أنطونيوس غطاس وكيل البطريركية والأب يوحنا جورج راعي الكاتدرائية إلي هدم وإعادة بناء القبتين وترميم وتدعيم سقف الكاتدرائية وتجديدها بالكامل، مع الأحتفال بمرور ١٢٠ عام على تدشينها وتم أفتتاحها في ٣ مايو ٢٠٢٢م بحضور ومباركة غبطة البطريرك إبراهيم إسحق.

- **وصف الكاتدرائية الحالية**[٢٤]

تقع الكاتدرائية علي مساحة ٥٥٠,٠٠ متر مربع حيث أنها تتسع لـ٥٠٠ نسمة وتتميز بمنارتها المرتفعة الشامخة، وفي الجهة الشرقية نجد الهيل الذي يتوسطه المذبح الرخامي ويوجد تحته أيقونة رخامية للقيامة وعمودين من بقايا الكاتدرائية القديمة، كما يوجد في خلف المذبح (حضن الأب) أيقونة مميزة للقيامة وهي كما ذكرنا من الفسيفساء الأيطالي؛ أما الجانب البحري للهيكل توجد كابللا (وهي كنيسة صغيرة) تقام بها القداسات اليومية، والتي يزينها تمثالي واحد لقلب يسوع الأقدس والأخر لمريم العذراء علي جانبي بيت القربان، وفي الجانب القبلي للهيكل توجد مغارة للقديسة مريم العذراء "الممتلئة نعمة" والتي أنشئت في مايو ٢٠١٨م ودشنها غبطة البطريرك أبراهيم إسحق؛ وفي أسفل الهيكل الرئيسي يوجد عدة درجات نصل بها إلى كابللا (كنيسة صغيرة) أخرى تسمي بقلب يسوع الأقدس والتي قام بأنشائها المتنيح القمص جبرائيل غطاس ودشنها غبطة البطريرك الكاردينال الأنبا أنطونيوس نجيب فى ١٦ أبريل ٢٠١١م والتي تميزت بجمال مذبحها وتماثيلها الرائعة، وفى الغرب من تلك الكابللا يوجد قاعة حفظ بها مقتنيات وتذكارات خاصة بالمتنيح القمص جبرائيل غطاس قبل نقلها لمدفنه الخاص.

رسم تصوري للكاتدرائية القديمة (تصوير الباحثة،٢٠٢٢)

[٢٤]) هو تاريخ نقل عن طريق رعاه كاتدرائية القيامة، وقامت الباحثه بكتابته ومعرفته من راعي الكاتدرائية الأب (يوحنا جورج)، وقد تم نشر كتاب خاص بالكنيسة "كاتدرائية القيامة" في مايو ٢٠٢٢.

منظر للكاتدرائية سنة ١٩٠٢–١٩٧٥ (تصوير الباحثة،٢٠٢٢)

منظر للدار البطريركي سنة١٩٠٢ – ١٩٨٥ (تصوير الباحثة،٢٠٢٢)

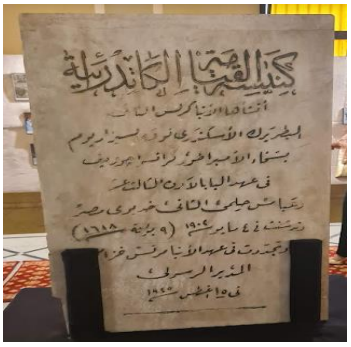

الشاهد الرخامي للكاتدرائية القديمة بعد تجديدها في عهد الأنبا مرقس خزام (تصوير الباحثة،٢٠٢٢)

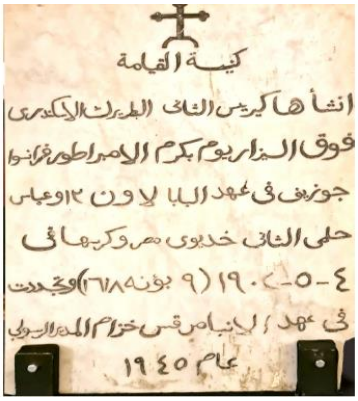

شاهد رخامى بأسم الأنبا كيرلس (تصوير الباحثه، مايو ٢٠٢٢)

مجلة المشرق بيروت (تصوير الباحثة،٢٠٢٢)

مجلة الأسد المرقسي (تصوير الباحثة،٢٠٢٢)

الشاهد الرخامي للكاتدرائية القديمة باللغة اللاتينية (تصوير الباحثه، مايو ٢٠٢٢)

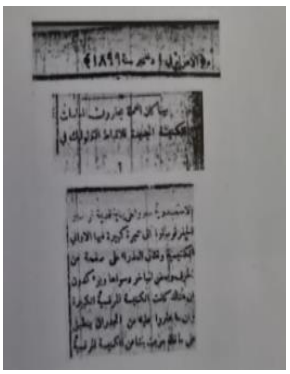

جريدة الأهرام (تصوير الباحثة،٢٠٢٢)

سجل العقارات وهو به بيان شراء أرض الكاتدرائية (تصوير الباحثه، مايو ٢٠٢٢)

طلب إعادة بناء الكاتدرائية ١٩٦٤م (تصوير الباحثه، مايو ٢٠٢٢)

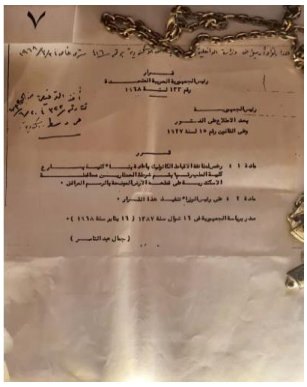

قرار ترخيص بناء الكاتدرائية ١٩٦٨م (تصوير الباحثه، مايو ٢٠٢٢)

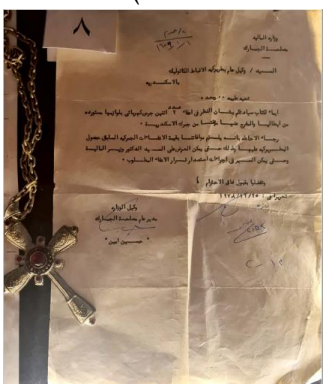

الإعفاء الجمركى لأجراس الكنيسة (تصوير الباحثه، مايو ٢٠٢٢)

قطع رخامية من بيت القربان ومذبح الكاتدرائية القديمة وبعض الأعمدة الرخامية (تصوير الباحثه، مايو ٢٠٢٢)

ملابس البطاركة القدامي (تصوير الباحثه، مايو ٢٠٢٢)

رعاة الكاتدرائية (تصوير الباحثه، مايو ٢٠٢٢)

الأحتفال بمرور ١٢٠ عاماً برأسة البطريرك أبراهيم إسحق (تصوير الباحثه، مايو ٢٠٢٢)

https://youtu.be/tnn6VJdWVlc

كاتدرائية القيامة

+ ترتفع كاتدرائية القيامة فوق أطلال معبد السيرابيوم الهيكل المصري الذي شيدته الملكة كليوباترا إكراما للقائد الروماني مارك انطونيوس ٣٠ ق.م.
+ في حرية البطريرك الـ ١٩ الأنبا أكندروس ٣١٧-٣٢٨ م تحول معبد السيرابيوم من المعابد الوثنية الكاتدرائية الكرسي المرقسي باسم الملاك ميخائيل و مقر بطاركة الاسكندرية وبحسب المقر البابوي عرفت كنيسة الاسكندرية باسم كنيسة القيامة التي كانت ذات يوم معبد السيرابيوم الذي شيدته كليوباترا
+ عام ٤٨٧٤ احترقت الكاتدرائية جزئيا في عام ٩١٢ م ثم حرقها و دمارها بالكامل
+ عام ١٩٦٢م قام البطريرك الأنبا كيرلس بتقريش هذه الأرض التي كانت مقفرة و من الانقاض بهدف انشاء كاتدرائية و دار بطريركية لكنيسة الاسكندرية للأقباط الأرثوذكس وخلال اعمال حفر الأساسات تكشفت أطلال المعبد القديم و الكاتدرائية القديمة من سراديب و قاعات و أواني طقسية وجداريات من الفسيفساء
+ ٤ مايو ١٩٦٧ تم تدشين الكاتدرائية باسم كاتدرائية القيامة بيد غبطة البطريرك الأنبا كيرلس مقار
+ ١٥ أغسطس ١٩٤٥م تم تجديدها في عهد الأنبا مرقس خزام المدبر الرسولي
+ عام ١٩٧٥م تم هدم الكاتدرائية لتصدعها واعادة بنائها مرة ثانية
+ ٢٤ يوليو ١٩٨٦م تم تدشينها بيد غبطة البطريرك الأنبا اسطفانوس الشاف
+ ٣ مايو ٢٠٢٢ تم ترميمها وتجديدها والاحتفال بمرور ١٢٠ عام على تدشينها في عهد غبطة البطريرك الأنبا ابراهيم إسحق

اللوحة الخاصة بأفتتاحية ١٢٠ عاماً (تصوير الباحثه، مايو ٢٠٢٢)

مدخل الكاتدرائية (تصوير الباحثه، مايو٢٠٢٢)

دار البطريركية (تصوير الباحثه، مايو ٢٠٢٢)

مدخل الكنيسة (تصوير الباحثه، مايو ٢٠٢٢)

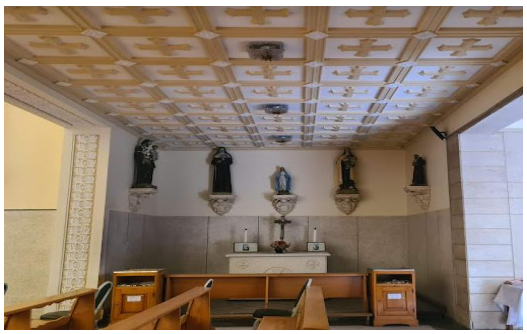

المعمودية والتى تقع يمين مدخل الكنيسة (تصوير الباحثه، مايو ٢٠٢٢)

حضن الأب والذي يصور قيامة السيد المسيح، والمذبح الرئيسي الخاص بالكنيسة (تصوير الباحثه، مايو ٢٠٢٢)

الكابللا (الكنيسة الصغري) التي تقع بالجانب البحري للهيكل (تصوير الباحثه، مايو ٢٠٢٢)

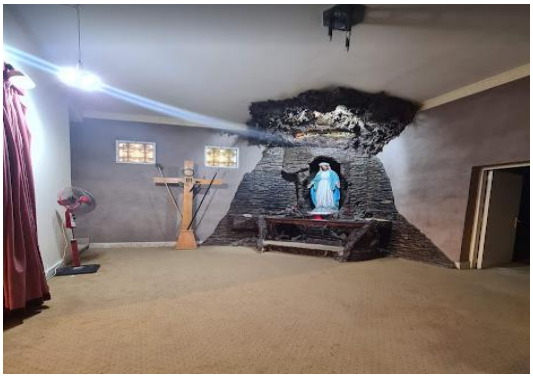

مغارة السيدة العذراء والتي تقع بالجانب القبلى للهيكل (تصوير الباحثه، مايو ٢٠٢٢)

المراجع

أحمد عبد الفتاح (٢٠١٧)، دليل الإسكندرية القديمة وضواحيها والمزارات السياحية، الهيئة الأقليمية لتنشيط السياحة، الإسكندرية.

أتومينارديوس (٢٠١٨)، المسيحية القبطية فى ألفي عام، ترجمة: مدي جرجس، القاهرة.

أسطفانوس دانيال جرجس (٢٠٢١)، كشف الحقائق التاريخية لعروس المسيح القبطية الكاثوليكية "وثائق تاريخية"، القاهرة.

أنطون الغزال وصبحي حمودي اليسوعي (٢٠٠٢)، تاريخ الكنيسة المفصل ج١، بيروت.

الأنبا ديسقوروس (٢٠٠٣)، موجز تاريخ المسيحية، القاهرة.

الأنبا صموئيل (١٩٩٩)، تاريخ البطاركة للأنبا ساويرس أبن المقفع أسقف الأشمونين ج١، القاهرة.

الأنبا يؤنس (١٩٨٧)، الكنيسة في عصر الرسل، القاهرة.

الأب يوحنا جورج راعي كاتدرائية القيامة بالإسكندرية (لقاء ميداني خاص بالباحثة)

ألبير (١٩٩٣)، تاريخ الكنيسة السريانية الشرقية من مجئ الإسلام حتي نهاية العصر العباسي ج٢، بيروت.

تادرس يعقوب ملطي (١٩٨٥)، قاموس أباء الكنيسة وقديسيها مع بعض الشخصيات الكنسية، الإسكندرية.

حياة حسام غالي جرجس (٢٠٢٠)، تصوير الظواهر الكونية السماوية والآلهة المرتبطة بها في مصر خلال العصرين اليوناني والروماني، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية السياحة والفنادق – جامعة الإسكندرية.

حياة حسام غالى جرجس (يونيو ٢٠٢٢)، تاريخ الكنيسة الكاثوليك في مصر، مجلة كلية السياحة والفنادق– جامعة المنصورة، العدد ١١ الجزء الخامس، ص٦١٣–٦٥٥.

ريهام عماد علي (ديسمبر ٢٠٢٠)، معبد القيصرون في الحي الملكي بمدينة الإسكندرية.

صبحي عاشور (٢٠١٠)، الآثار البطلمية والرومانية في مصر، الإسكندرية القديمة ج١، القاهرة.

عزت زكى حامد قادووس (٢٠٠١)، آثار مصر في العصرين اليوناني والروماني، الإسكندرية.

عزت زكى حامد قادووس (١٩٩٩)، تخطيط المدينة القديمة، تاريخ الإسكنجرية نشأتها وحضارتها منذ أقدم العصور، الإسكندرية.

عزيز سريال عطية (٢٠٠٥)، الثقافة تاريخ المسيحية الشرقية، المجلس الأعلي للأثار، القاهرة.

عزيزة سعيد (٢٠٠٥)، الإسكندرية القديمة وآثارها، الإسكندرية.

عصمت نصار (٢٠٠٤)، الفكر الدينى عند اليوناني، القاهرة.

فايزة فوق العادة (١٩٩٢)، علم الفلك وفلسفة النسق الكوني، الكويت.

فورستر أ.م. (٢٠٠٠)، الإسكندرية تاريخ ودليل، ترجمة: حسن بيومي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.

كامل صالح نخلة (١٩٥٢)، تاريخ القديس مارمرقس البشير، القاهرة.

محمد أحمد سليمان (١٩٩٩)، سباحة فضائية فوق أفاق علم الفلك، الكويت.

مني حجاج (٢٠١١)، الإسكندرية القديمة (العالم فى مدينة)، الإسكندرية.

يحي شامي (١٩٩٧)، علم الفلك: صفحات من التراث العلمي العربي والإسلامي، دار الفكر العربي، بيروت.

Adriani, A. (1961), Reporito d'art delle Egytto Greco – Roman, Series A – Vol. 1-11, Palermpo.

Bernand, A. (1966), Alexandrie la Grande, Arthand.

Bonnefoy, Y. (1982) Dictionair des Mythologies et des Religions Traditionnelles et du monde Antique, Centre National des Letters, Paris.

Charles E. Moldenke (1891), The New York Obelisks {Cleopatra's Needlw}, P.H.D, New York.

Edwar Morgan Forster (1961), Alexandria: A history and guide, Oxford.

Ehrenbergs, v. (1926), Alexander ünd Ägypten, Germany.

Faser, P. M. (1972), Patlemaic Alexandria, Oxford.

Henry, H. Gorringe (1885), Egyptian Obelisks, London.

Jordan, M. (1993), Encyclopedia of Gods, over 2500 Deities of the world, New York

Judith Mackkenzie (2007), The Architecture of Alexandria and Egypt C.300 B.C to A.D 700, Yale University.

Kathleen N. Daly (2003), Greek and Roman Mythology A to Z, USA.

Lesley, A. & Roy, A. (1996), Dictionary of Roman Religion, New York & Oxford Univeristy.

Luke, R. & Monica Roman (2010), Encyclopedia of Greek and Roman Mythology, New York.

Martin, D'Alton (1993), The New York Obelisks, {How Cleopatra's Needle came to New York and What happened when it got here}, Abrams.

Martin, R. (1956), L'Urbanisme dans la Grece Antique, Paris.

Marwa Abd El-Meguid El-Kady (2006), The Zodiac in Greco-Roman Egypt, P.H.D, Faculty of Tourism and Hotels – Alexandria University.

N. Purcell, (1998) Strabon in the Oxford Companion to Classical Civilization, Oxford.

Strabon, Geographie, Liv. XVII, Chapter. 1 er., No.9 – 10.

Stefan P. Feiffer (2012), The Oxford handbook of Roamn Egypt: The Imperial Cult in Egypt, Chapter 6, Oxford.

http://www.alexandria.gov.eg (22-2-2023, 14:00 pm)

https://www.marefa.org (22-2-2023, 14:05 pm)

Internet Encyclopedia of Philosophy, https://web.archive.org/ (3-3-2023, 22:00 pm)

World History Encyclopedia, https://www.worldhistory.org/ (20-4-2023, 20:45 pm)

https://web.archive.org (20-4-2023, 21:00 pm)

https://www.metmuseum.org Metropolitan Museum (12-4-2023, 20:30 pm)

https://en.wikipedia.org (12-4-2023, 20:40)

https://www.centralparknyc.org (16-4-2023, 16:10 pm)

https://st-takla.org/ (16-4-2023, 16 :30 pm)

https://stmichaelsheraton.org (16-4-2023, 16:30 pm)

https://youtu.be/tnn6VJdWVlc (1-6-2022, 11:00 am)